آفت زدایی شد
۸۷/۹/۲
رجع فهرست

سازمان کتابخانه ها، موزه ها و مرکز اسناد آستان قدس رضوی

اداره مخطوطات

نام کتاب: مطول

مؤلف متن: خطیب قزوینی — محشی:

شارح: مسعود بن عمر تفتازانی — مترجم:

تاریخ تحریر: — نوع خط: نسخ — تعداد سطر: ۲۰

نام کاتب: محمد بن علیرضا

موضوع: معانی و بیان — زبان: عربی — عدد اوراق: ۲۰۵

طول: ۲۱ — عرض: ۱۴/۵ — شماره عمومی: ۳۵۸۴۷

وقفی / خریداری: مقام معظم رهبری — تاریخ وقف: مهرماه ۸۶

ملاحظات:

هو الفياض

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي الهمنا حقايق المعاني ودقايق البيان وخصصنا ببدايع الايادي
وروايع الاحسان اتقن بحكمته نظام العالم على وفق ما اقتضته الحال واورد برافته فرق
الانام في طرق الانعام والافضال والصلوة على نبيه محمد خير من نبع من ضئضئ الكرم
والسماحة واشرف من نبغ من دوحة اللسن والفصاحة وعلى آله واصحابه الذين بهم تلالا
غرة الحق واشرق وجه الدين واضمحل دجى الباطل فلمع نور اليقين وبعد فان احق
الفضايل بالتقديم واسبقها في استيجاب التعظيم هو التحلي بحقايق العلوم والمعارف
والتصدي للاحاطة بما في الصناعات من النكت واللطايف لاسيما علم البيان المطلع
على نكت نظم القران فانه كشاف عن حقايق التنزيل رايق مفتاح لدقايق التاويل فايق
تبيان لدلايل الاعجاز واسرار البلاغة ايضاح لمعالم الايجاز واثار الفصاحة يكشف
تلخيص لغوامض مشكل كتاب الله ومعضله تقريب للغوص على فرايد مجمله ومفصله
قواعده كافية في ضوء المصباح الى انوار التاويل موارده شافية عن التهاب الاكباد
الى اسرار التنزيل بمظهر لباب آثار تراكيبه ومنه غوب عباب بحار اساليبه
وصفي لا يدرك الواصف المطري خصايصه وان يكن سابقا في كل ما وصفا ثم انه قد وقع
في ايدي جماعة هم اسراء التقليد فطفقوا يتعاطونه من غير توثيق وتسديد يحومون
في تحرير مقاصده حول القيل والقال ويقتصرون من تقرير لطايفه على ذكر المقام والحال لا
يخرج عن ربقة التقليد اعناقهم حتى يسرح في رياض التحقيق احداقهم ولا ترفع

غشاوة

٢

غشاوة التعصب عن بصايرهم حتى تنطبع دقايق التعقل في ضمايرهم كل بضاعتهم اللجاج
والعناد وجل صناعتهم الانحراف عن منهج الرشاد فهيهات التنبه للرمزة الدقيقة الشان
او التفطن للمحة الخفية المكان واني بعد ما قضيت من بعض الفنون وطري وجلت
في مستودعات اسراره قداح نظري بعثني صدق الهمة في الارتقاء الى معارج الكمال
وفرط الشعف باخذ العلم من افواه الرجال على الترحل الى جرجانية خوارزم محط
رحال الافاضل ومخيم ارباب الفضايل نضر الله عنها بوايق الزمان وحرسها
عن طوارق الحدثان فشمرت عن ساق الجد الى اقتناء ذخاير العلوم والمعارف في
افتلاذ الاناسي عن عيون اللطايف وصرفت شطرا من الزمان الى الفحص عن دقايق
علم البيان اراجع من الشيوخ الذين حازوا قصب السبق في مضماره غاصوا لجة
اكمل المتبحرين جلال الملة والدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب بجامع دمشق
افاض الله عليه شآبيب الغفران واسكنه فراديس الجنان اذ قد وجدته مختصرا جامعا لغرر
اصول هذا الفن وقواعده حاويا لنكت مسائله وعوائده محتويا على حقايق التي هي
لباب آراء المتقدمين منطويا على دقايق هي نتايج افكار المتاخرين مائلا عن غاية
الاطناب ونهاية الايجاز لا يحتاج عليه مخايل السحر ودلايل الاعجاز ففي كل لفظ منه روض
من المنى وفي كل سطر منه عقد من الدرر وكان يعوقني عن ذلك اني في زمان ارى العلم
قد عطلت مشاهده ومعاهده وسدت مصادره وموارده وخلت دياره ومراسمه
وعفت اطلاله ومعالمه حتى انتقت شموس الفضل على الافول واستوطن الافاضل زوايا
الخمول يتلهفون من اندراس اطلال العلوم والفضايل ويتاسفون من انعكاس احوال الاذكياء
والافاضل وهكذا يذهب الزمان ويفنى العلم فيه ويدرس الاثر لكني لما رايت تهافت غصابات
المحصلين على تعلم هذا الكتاب وتحصيله وامتداد اعناقهم نحو الاحاطة بجمله وتفاصيله

الحسن ونهاية الكمال لكونها بين ادعية ووصايا ومواعظ وتحميد ووعد ووعيد الى غير ذلك من الخواتم التي
لا يبقى للنفوس بعدها تطلع ولا تشوق الى شيء آخر وكيف لا وكلام الله عز وجل في الطرف الاعلى من البلاغة و
الغاية القصوى من الفصاحة حتى وقد اعجز مصاقع شقاشق البلغاء واخرس شقاشق الفصحاء ولما كان في
هذا النوع خفاء بالنسبة الى بعض الاذهان حيث افتتحت بعض السور بذكر الاهوال والافزاع واحوال
الكفار وامثال ذلك قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم وقوله تبت يدا ابي
لهب وغير ذلك وكذا خواتم بعض السور مثل قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين وان
شانئك هو الابتر ونحو ذلك اشار الى ان هذا انما يظهر عند التأمل والتذكر للاحكام المذكورة في علم
المعاني والبيان وان لكل مقام مقالا لا يحسن فيه غيره ولا يقوم مقامه وهذا معنى قوله يظهر ذلك بالتأمل
مع التذكر لما تقدم من الاصول المذكورة في الفنون الثلاثة وتفاصيل ذلك مما لا تفي لها الدفاتر ول
لا يمكن الاطلاع على كنهها الا لعلام الغيوب هذا آخر ما اوردناه جمعه من الفوايد ونظمه من الفرايد
مع توزع البال وتشتت الاحوال وتفاقم الاحزان والمحن وتكاثر الافزاع والفتن
وتواتر الحوادث اورثت الطبع ملالا والخاطر كلالا لكن الله جلت
حكمته قد وفقنا للاتمام وحقق لنا الفوز بهذا المرام
والحمد لله ولي الانعام والصلوة على محمد وآله
عليه وعليهم السلام قد وقع الفراغ
من تسويد هذا الكتاب بعون
الملك الوهاب على يد اقل
خلق الله ميرزا
محمد بن علي رضا
في اواخر شهر
جمادى الآخر
غفر الله
له ولوا
لديه
م م م

قد وقع الفراغ من تصنيف المطول على ما رأيته في نسخة قرئ عليها
سنة ٧٤٢ وقال البعض المصنف فات سنة ٧٩٣

[illegible]

ابو نصر الفارابي المتوفى سنة ٣٣٩

[illegible] البيضاوي سنة ٦٨٥